وقوله اشرب فقد جادت الاوقات بالفرج — واخذتنا باسباب من المنح
من كف ظبي تخيلناه حين بدا — يحث في شربنا والديك لم يصح
بدرا بنا ولنا في الليل من يده — شمسا من الراح في صبح من القدح

علي

ابو العلي الفرج بن محمد بن الاخوه المودب البغدادي

من الشعرا المجيدين مشهود له بالفضل الوافر وحدة الخاطر واختراع المعاني الابكار وافتراع بنات الافكار كان اوحد عصره في نظمه ونثره سلس اللفظ رايق المعنى سهل الاسلوب ذو الدر المجلوب والبشر المخلوب توفي يوم الجمعة رابع عشر جمادي الاخره سنة ست واربعين وخمسماية انشدني الشيخ ابو المعالي الوراق قال انشدنا ابو علي ابن الاخوة لنفسه وقد قصد بعض الروسا فاحتجبه

شكري لمحتجب عني بلا سبب — خوفا من المدح شكر الروض للسحب
اعاد والحيا ما ارتقى له — ماء وخلصني من كلفة الكذب

وله في غلام نصراني عليه ثوب احمر

ومزنر فتنت محاسن وجهه — الدار في ثوب كلون العندم
مازال يجهد في هلاك حشاشتي — متعمدا حتى تسربل من دمي
عاينته يوم الفراق فقال لي — انا لا ارى دمي الذمام لمسلم

وله من قصيدة في شرف ابي القاسم علي بن طراد الوزير الزينبي

اقول للاحباب وللعيس وقفة — وللبين فيما بيننا نظر شزر
هبوا لي لعيني مات فيكم رقادها — فليس له فيها جناح ولا نشر
لقد بلغت منا النوى ما تريده — وفرق ما بيني وبينكم الدهر
بكيت على عصر الشباب الذي مضى — بكاء لبيد ضم اربده القبر
فانهل دمعي بالغرام كانما — عليه لسيما دمعه ورق خضر
ومنها اذا شرف الدين استشار مدايحي — تيقنت ان الدهر ينبته القطر
ملي من الايام والمجد والعلى — مكارمه شفع ومحتده وتر
وادنيتني حتى رفعت مكانتي — كذاك بنات البحر موضعها النحر

اذ

اذا ما رجا الانسان عمر النفس — دعوت لنفسي ان يطول لك العمر
نوالهم في عاجل الحال لي غنى — وجيهم في اجل الامر لي ذخر
ومنها اليك ابن عراق الثرى من فلا بدي — فرايد لا يشتق عن مثلها البحر
قصايد تاتيكم بكل غريبة — وكل مديح دون مسموعها هجر
دقيق المعاني فيكم غير ضايع — كدري في دقيق السلك ينتظم الدر
تحير فكري في القريض فادري — اشعري فيكم الوصف ام وصفكم الدر
وله خذ من شبابك نورا تستضي به — فالشيب اصباح في اللهو امساء
العمر عينان عين منه مبصرة — مع الشباب وعين الشيب عمياء
ورب ليل مريض كنت صحته — عزم اواسيه او عزمة ادواء
يسعى فيه وفي قلبي اسى وضنا — كانني دلج والسوء اسراء
والشهب تغزوا فاح الظلام فم — والقذف لفظ وضوء الما سحناء
حتام عينك ما تنفك جارية — ماء ومقلتها بالبروق حمراء
تضرم البرق فيها وهي باكية — كانها قبس من حوله ماء
وله يا حامل السيف الصقيل مجردا — في جفنه العشوق لا في جفنه
الله في كلف الفؤاد كئيبه — والنار بين ضلوعه من حزنه
وسجنته في ناظريك تعمدا — لمتيمة وحورية في سجنه
وله ولما اسرت بالوداع وقد دنى — الي ودمعي في ثرى الارض واقع
هو الدر لا اودعته بلفظها — المسامع الفتها لديها المدامع

وله في وصف فرس اغر محجل وقد اجاد

لبس الصبح والدجنة بردين — فارخى بردا وقلص بردا
وان شبابا للغواني مسالما — الى النفس خير من مشيب مصانع
وله تفرقت الالاف والحب واحد — كما الاذن اذن وهي شتى المسامع
وله خليلي صبغ الليل ليس يحول — وما للنجوم الطالعات افول
خليلي قوما فانظرا هل لديكما — لقلبي الى قلب الصباح رسول
لعل به مثل الذي بي من الهوى — فتخفيه عني دقة ونحول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)